إن من الحقائق الثابتة أن فلسطين أرض مباركة، أرض إسلامية، أرض المسجد الأقصى التي باركها الله ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾، وإن حل الدولتين الذي ينادي به أولئك الحكام، هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، فأرض الإسلام لا تقبل القسمة بين أهلها وبين أعدائها.. فلا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- الصين: أمريكا تثير نظرية التهديد النووي ...٢
- الانتخابات الرئاسية التونسية ومعركة كسر العظام ...٢
- مكر كُبّار من النظام التركي وأدواته لتصفية الثورة وسوق أهلها نحو الحل السياسي المسموم ...٣
- ما وراء ارتفاع حدة التوتر بين مالي والجزائر؟ ...٤
- إعلان تأجيل موعد إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي إعلان أمريكي بامتياز ...٤

الأربعاء ١٥ من ربيع الأول ١٤٤٦هـ الموافق ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥١٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

غزة ما بين النظرة الشرعية وتقسيمات سايكس بيكو!

بقلم: الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

ما زال تفكير الكثير من الدعاة وطلبة العلم والمشايخ مرتبطاً بتقسيمات سايكس بيكو؛ فهم في قراءتهم للواقع بل وللأدلة الشرعية يصدرون آراءهم وفق هذه التقسيمات الحادثة في بلاد المسلمين، فمثلا إذا تحدثوا عن مشكلة الفقر في الأردن أو اليمن أو قلة الموارد في الصومال أو المجاعة الحاصلة في السودان، نظروا للعلاج بحسب الحدود الجغرافية، وخطوط الطول والعرض، وبحسب تقسيمات سايكس بيكو! ونسوا أن هذه الأمة أمة واحدة في عقيدتها ورايتها وخيراتها.

فبلاد المسلمين واحدة وخيراتها واحدة فلا يصح أن يموت أهل مِصرٍ من الأمْصَار جوعا وأهل الخليج مثلا ينعمون بالخيرات. وأيضا لا يصح أن ينظر للإغداد في غزة، وتُبحث الناحية التشريعية على مقاس سايكس بيكو، فيقال هل إعداد أهل غزة كاف لقتال يهود؟! ويبدأ أهل العلم وطلبته يتحدثون في التفصيلات الفقهية! إنما الأصل الذي نطقت به الآيات وهو النظر التشريعي الشمولي أن هذه الأمة أمة واحدة، وأن الإعداد المطلوب الذي يتوجب معه الجهاد هو إعداد الأمة لا إعداد الحركات والجماعات والأفراد، فقوله سبحانه: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ هو خطاب للأمة والجماعية، فإعداد الأمة اليوم مع ما تملكه من القوة المادية من طائرات وصواريخ وخيرات، فوق ما يلزم بكثير ليس فقط لقتال يهود وإنما لنشر الإسلام في العالم كله، وإن البحث في قوة المقاومة في غزة هل تكفي للوقوف ضد كيان مدجج بالسلاح أو لا تكفي...إلخ، ليس هو بحثا تشريعيا شاملا، وإنما هو بحث خاطئ.

إن أمر الجهاد ابتداء فرض على الكفاية إذا أقامه بعض المسلمين سقط عن الباقين، ويتعين في حالات كما لو احتل الكافر بلدا إسلاميا، فلا يجوز تعطيله بأي حال، فالحكم الشرعي في الجهاد أنه واجب على الأمة، والأمة فيها من القوة ما يلزم وزيادة، وليس إبقاء غزة تقاتل وحدها إلا خذلانا وتقاعسا عن القيام بالحكم الشرعي على وجهه، وإنْ أبرأ أهل غزة ذمتهم واستفرغوا صفحتهم، فإن الإثم معلق برقاب المسلمين جميعا كل بحسب مقدرته وطاقته، لا يرتفع حتى يرفع عنهم القتل والجوع والتشريد، بل حتى تحرر فلسطين كلها من يهود، وهذا القدر من التأصيل لم يختلف عليه المسلمون عوامهم وعلماؤهم.

وفوق ذلك فإن الجهاد الآن ضد يهود متعين على الأمة كلها، لأنهم احتلوا أرضا من أراضي المسلمين، وهذه الحالة هي من الحالات الأربع التي يتعين فيها الجهاد، أي يصبح فرض عين. والجهاد الشرعي كما طلبه الشارع معطل منذ ما يزيد على مائة عام، وهو الجهاد الذي يجهز له خليفة المسلمين ويضع فيه الخطط للجيش، ليس على أساس الرقم (الوطني) أو الفصائلي والجغرافيا والحدود.

وللأسف فإن بعض طلاب العلم والعلماء قد بحثوا كثيرا من الأبحاث الفقهية على صعيد التقسيمات الحادثة بعد هدم دولة الخلافة، الكيان الجامع للأمة، فعلقوا الأحكام الشرعية بالقطرية والفصائلية. وكان الأصل أن يعيدوا الأمور إلى نصابها الصحيح. وكان

..... التتمة على الصفحة ٣

ألم يأن أوان إزالة كيان يهود؟!

فقد أقامت غزة الحجة على الأمة ولا عذر لمعتذر

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

كان القرار الذي اتخذه الصحابي البراء بن مالك يوم اليمامة بالانغماس في صفوف العدو عبر قذفه داخل الحديقة التي تحصن بها مسيلمة الكذاب وأتباعه من المرتدين، قرارا صعبا لم يكن ليخطر على قلب أحد فضلا عن أن يجرؤ عليه، ذلك العمل الرهيب كان مفتاح الدخول إلى الحديقة والذي مكن جيش المسلمين من رقاب المرتدين وهزيمتهم والانتصار عليهم والقضاء على تلك الظاهرة التي كادت أن تودي بكيان المسلمين ووجودهم، حتى جرت مقولة "ردة وليس لها أبو بكر" مجرى الأمثال كلما واجهت المسلمين فتنة.

نحن اليوم نعيش ما يشبه تلك الأحداث، ونحتاج لمثل أولئك الرجال في إقدامهم وشجاعتهم أمثال البراء بن مالك، وحسن تصرفهم ورعايتهم لمصالح المسلمين وصيانة الدين أمثال أبي بكر.

غزة اليوم قد اتخذت قرارا صعبا وأقدمت على عمل جريء، ضربت كيان يهود فأصابت وجهه وتركت عليه ثلما، وكسرت أنفه ومرغته في التراب، وأسقطت كذبة الكيان الذي لا يقهر، والتي لطالما تحججت بها الأنظمة لتبرر خيانتها وتقاعسها عن القيام بواجبها في تحرير فلسطين، وقد سوق وروج لتلك الكذبة الإعلام المضلل المرتبط بالأنظمة.

جاءت الأحداث منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، لتضع الجميع أمام الحقيقة فعلا لا قولا بأن كيان يهود كيان هش ضعيف لا يقوى على نزال ولا مواجهة، ولولا جدران الحماية من الأنظمة التي تحيط به إحاطة السوار بالمعصم، ولولا الدعم الغربي غير المحدود، وما يقدم له من أسباب القوة والبقاء، لولا هذان الأمران لما تمكن كيان يهود من الصمود والمحافظة على حياته، والبقاء في الأرض المباركة طوال ست وسبعين سنة مضت.

ولكي نفهم القضية بشكل صحيح، وإن كنت متأكداً أن الأمر واضح لجمهرة المسلمين خاصتهم وعامتهم، ولكن لا بد من التذكير لعلنا نعيد ترتيب أوراقنا ونعدل قائمة أولوياتنا، ونزيل الغشاوة عن عيوننا بما يحقق أهدافنا.

كما كان الصحابي البراء بن مالك مفتاح الدخول إلى حديقة مسيلمة، بل المطرقة الثقيلة التي كسرت باب الحديقة لتدخل جحافل المسلمين لتطهر دنس المرتدين وتقضي عليهم قضاء مبرما، فكذلك غزة اليوم تأخذ دور مفتاح الدخول إلى كيان يهود، والمطرقة التي تكسر الباب، مع الفارق بين الموقفين؛ فالبراء بن مالك رضي الله عنه كان من خلفه قيادة تضع مرضاة الله في أعلى سلم أولوياتها، ولا تلوي على شيء، وكان من ورائه جيش متعلق قلبه بالله، وبما عنده سبحانه من الثواب العظيم، والموت أحب إلى جنودهم من الحياة.

أما غزة فصدرها عار وظهرها مكشوف، بل إن خناجر الخيانة لم تنفك تطعنها في صدرها وظهرها بشكل مخز ومكشوف، فلا جيش يستثمر شجاعة وإقدام أبطال غزة، ولا قيادة سياسية مخلصة وتقية، تتخذ من كتاب الله منهاج حياة وطريق وصول، فلم يعد يخفى على أحد من المسلمين ما تقوم به أنظمة الضرار في بلاد المسلمين من أفعال يندى لها الجبين، دون أن تتوارى خجلا وحياء، فلم تكتف تلك الأنظمة بأن تقف موقف المتفرج على مدار عام كامل من الإبادة والقتل والمجازر التي يرتكبها يهود في غزة، ليصدق فيهم قول رسول الله ﷺ «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»!

فهذا النظام المصري يتفاخر بحصاره لغزة، وبناء جدار إلكتروني فوق الأرض وتحت الأرض عند

..... التتمة على الصفحة ٣

ألن يموت فينا جمال عبد الناصر هذا؟!

دون كلل، تتناقل وسائل الإعلام يوميا أخبار المناوشات بين كيان يهود وحزب إيران اللبناني من جهة وضربات الحوثي والمليشيات العراقية من جهة أخرى بين الحين والآخر لأهداف أمريكية وبالعكس، كل ذلك في ظل تضارب في التصريحات الصادرة عن زعيم حلف "الممانعة" خامنئي، التي ترتفع حينا لمستوى التمسك التام بالرد الصاعق على كيان يهود مهما كلف الثمن، ثم تنخفض حينا آخر إلى مستوى رد مدروس لا يتسبب في حرب شاملة، هبوطا إلى الدندنة مؤخرا حول جواز التراجع التكتيكي على الصعيدين السياسي والعسكري، مرورا بتنبيه الأتباع - كي لا يضلوا - بأن المعركة الحقيقية ليست مع يهود ومن وراءهم من "قوى الاستكبار العالمي" بل مع جبهة تاريخية مزعومة وحسابات داخلية لن تنتهي إلى ما شاء الله! قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، هذا هو الأصل في المسلمين الواعين على حقائق الأمور الشرعية المتنبهين للحقائق السياسية الميدانية، الحذرين من الوقوع في حبائل شياطين الإنس والجن. لكن للأسف ما زال كثير من المسلمين اليوم يلدغون من الجحر نفسه مرات ومرات بالرغم من فظاعة الألم وحدّة اللدغات في كل مرة! فمنذ أن نصب الاستعمار على رؤوس المسلمين نواطير حراسا لمصالحه من أبناء جلدتنا يلبسون لباسنا ويتكلمون بألسنتنا ويزعمون الحرص على قضايانا، ونحن نصفع على مؤخرات أعناقنا في كل استحقاق مصيري بعد أن تمتلئ الساحات هتافا للزعماء الملهَمين من أفواه الغافلين، وتشحن القلوب العمياء ثقة بالقادة المخلّصين، فينجلي غبار المعركة عن لا شيء سوى هزائم نكراء وبيع للدماء والعباد والبلاد، وتثبيت لأركان العدوان تحت شعار "السياسة فن الممكن"! ولم تكد تستفيق الأمة من المسرحية المؤامرة التي مثلها جمال عبد الناصر سنين طويلة وانتهت بمأساة كبيرة وطعنة نجلاء في الظهر، حتى عاجلنا أردوغان بمثلها بل بأخبث منها، فباع الشام وأهلها ومزق شمل ثورة كادت أن تنجح، ليس في إسقاط طاغية الشام فحسب، بل في تغيير وجه المنطقة وإسقاط أحجار الدومينو في بلاد كثيرة، وتحرير فلسطين كاملة في طريقها لتحرير ما بعدها، كما حذر من ذلك كثير من أذناب الكفار. ثم عاد دور طواغيت طهران وأتباعها من جديد في حرب غزة، ليتصدر المشهد في دور البطولة مخادعا من استطاع قدر الإمكان، تمهيدا لتمرير مشروع سيده الغربي وتحصيل الجوائز منه في صفقات معلنة وأخرى خفية، في عملية لا تمت إلى مصالح الأمة الإسلامية، ولا تخدم سوى أعدائها. فيا أمة الإسلام: متى يموت فيك جمال عبد الناصر هذا؟ ومتى تلقمين حجرا كل من يتاجر بقضاياك، ويعبث بمشاعرك، ويستثمر بجراحاتك؟ ومتى تخرجين قدمك من الجحر، وتغلقينه إلى الأبد، كي لا تلدغي منه مرات أخرى؟!

الرعب يدفع الكيان إلى حتفه بارتكاب مجازر جديدة

تحت تأثير الرعب الذي خلع قلوب أركانه بعد عملية الكرامة الأخيرة، يسعر كيان يهود المجرم نار حقده على أهل فلسطين، فيقصف خيام النازحين بأطنانٍ من القنابل، لتصبح مواصي خانيونس عنوانا لمجازره، ورمزا لحقده الذي يوقعه على رؤوس الأهل في غزة. مجزرة جديدة نفذتها يد نتنياهو المرتعشة رعبا، وكأنه أراد أن يدفن رعبه من مشهد الأمة الواحدة التي تتوثب لنصرة غزة وفلسطين تحت رمال المواصي، وقد ظن المجرم أنه بالدماء الغزيرة التي يسفكها في المواصي وفي جباليا وفي كل قطاع غزة وفي طوباس شمالي الضفة يمكن له أن يطفئ غضب الأمة، أو يثبط همتها، وجذوة صحوتها التي أشعلها الجازي من جديد بدمائه الزكية، وغاب عن ذلك السفيه أن هذه الدماء لن تكون إلا وقودا جديدا يضاف إلى الأمة وجندها وصولا إلى أن تكون صفا واحدا لتحرير فلسطين... فليفعل كيان يهود المجرم ما يشاء، فما هي إلا خطاه نحو حتفه، وهو لا يدري أن الدماء التي يريقها إنما هي معاول في حفر قبره، ففلسطين لها يد ستمتد لتنقذها وأهلها، وتحرر أرضها، إن لم يكن اليوم ففي الغد القريب بإذن الله. إنها يد لا شرقية ولا غربية، لا أممية ولا دولية، ولا هي اليد الأمريكية الآثمة التي تقتلنا بالقنابل وتخدعنا باللسان، بل هي اليد التي ستقتلع الكيان، وتقطع ذراع الأمريكان، كما تقطع دابر عملائهم من الأنظمة الآثمة، إنها يد الأمة التي بدأت تمتد عبر يد الجازي، وصوتها الذي بدأ يصدح في الأرجاء بما يسوء الظلمة والعملاء "كلنا للقدس كلنا الجازي". افعل ما شئت أيها الكيان المحتضر، فإن علوّكم وفسادكم في الأرض ساعة، وقد شارفت على الانتهاء، والأمة المتحفزة أوشكت أن تنفلت من عقالها وتكسر قيودها، وأوشك أن يشتعل في جندها نار وغضب كما اشتعل في الجازي، لتحررها من بحرها إلى نهرها، ذلك وعد غير مكذوب كقيام الساعة. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

نظرات سياسية

الصين: أمريكا تثير نظرية التهديد النووي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قالت الصين على لسان المتحدثة باسم وزارة خارجيتها يوم ٢٠٢٤/٨/٢١: "في السنوات الأخيرة تقوم أمريكا بترويج مستمر لرواية التهديد النووي الصيني التي تستخدمها كذريعة للتهرب من التزاماتها الخاصة في مجال نزع السلاح النووي وهي أكبر مصدر للمخاطر النووية في العالم". ويؤكد ذلك ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز أن "بايدن وافق في آذار ٢٠٢٤ على خطة استراتيجية نووية سرية تركز على ترسانة الصين سريعة النمو، وتهدف أيضا إلى تجهيز أمريكا لتحديات نووية منسقة محتملة من الصين وروسيا وكوريا الشمالية".

معنى ذلك أن أمريكا ترى أن هذه الدول الثلاث تشكل تحديا جادا لها بسبب امتلاكها مجتمعة أسلحة نووية تعادل أسلحتها أو تتفوق عليها، وإن لم تشكل هذه الدول حلفا إلا أن تقاربها وتعاونها معا يثير مخاوفها، فهي ترى أمريكا عدوا مشتركا لها، لذا تؤلب أمريكا دول العالم عليها وتشكل تحالفات ثنائية وثلاثية ورباعية حولها بجانب الناتو الذي تقوده.

فأمريكا تمتلك ٥٤٢٨ رأسا نوويا، بينما تمتلك روسيا ٥٩٩٧ رأسا نوويا وتمتلك كوريا الشمالية نحو ٥٠ رأسا نوويا (الحرة ٢٠٢٤/٣/١٤). وذكر تقرير للبنتاغون يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٠ أن "الصين تطور ترسانتها النووية بوتيرة أسرع مما توقعته أمريكا. فلدى الصين أكثر من ٥٠٠ رأس نووي جاهز للاستخدام، وهي بصدد امتلاك أكثر من ١٠٠٠ رأس على الأرجح بحلول عام ٢٠٣٠". وقال مسؤول كبير في البنتاغون "إن الصين تتوسع وتستثمر في منصات إطلاق الأسلحة النووية البرية والبحرية والجوية بالإضافة إلى البنية التحتية المطلوبة لدعم التوسع الكبير". و"إن البحرية الصينية هي الكبرى في العالم من حيث عدد السفن؛ فلديها ٣٧٠ سفينة وغواصة. وارتفع الإنفاق الحربي الصيني عام ٢٠٢٣ بنسبة ٧,٢٪ إلى حوالي ٢١٢ مليار دولار". وأوصت لجنة النواب الأمريكيين بتطوير الترسانة النووية الأمريكية كما ونوعا على حد سواء لمواجهة روسيا والصين. (الحرة ٢٠٢٣/١٠/٢٠)

فمهما كان هناك فارق في العدد فإنه ليس مهما، وإنما المهم هو الحصول على قدرات نووية نوعية متطورة جاهزة وقادرة على أن تضرب أهدافا أمريكية وتصيبها بأذى بليغ. ولهذا تتخوف أمريكا من ترسانة الصين النووية التي تتطور سريعا، فتريد أن تراقبها وتحتويها، فتقوم بالترويج للتهديد النووي الصيني وتضغط بقوة لتجعلها تقبل بعقد اجتماعات بين القادة العسكريين وزيارات للمواقع العسكرية. وفي الوقت نفسه تعقد اتفاقيات أمنية مع الدول ذات الاهتمام بالتهديد الصيني من دول المنطقة ومن غيرها، وتجري مناورات واسعة بشكل دائم مع هذه الدول في بحر الصين الجنوبي، وآخرها التي بدأتها مع إندونيسيا ودول أخرى منذ يوم ٢٠٢٤/٨/٢٦ وتستمر مدة أسبوعين.

وقد أعرب الرئيس الأمريكي بايدن عن سعادته لتوصله إلى اتفاق مع نظيره الصيني شي أثناء اجتماعهما في سان فرانسيسكو يوم ٢٠٢٣/١١/١٦ يتضمن "الاتصال الصريح والواضح والمباشر مع الصين في المجال العسكري". فأمريكا تحرص على إقامة اتصالات عسكرية مع الصين بهدف التجسس على مدى تقدمها العسكري، وتحاول إقناعها بعقد اتفاق للحد من تطور الأسلحة النووية، ومن أجل إغرائها تعمل على توثيق علاقاتها معها في المجالات الأخرى، ولتحول دون تحالفها مع روسيا وإمدادها بالأسلحة اللازمة للحرب في أوكرانيا، ولتجعلها تضغط على كوريا الشمالية للتوصل إلى اتفاق معها حول برنامجها النووي.

ونتيجة لذلك حصل اجتماع بين وزيري دفاع البلدين أوستن ودونغ في سنغافورة يوم ٢٠٢٤/٥/٣١ بعد إلحاح أمريكي وانقطاع دام سنة ونصف منذ أول اجتماع بينهما. ولهذا قامت وزيرة الخزانة الأمريكية يلين بزيارة للصين يوم ٢٠٢٤/٤/٤ استغرقت ٤ أيام لتليين موقف الصين فاجتمعت مع العديد من مسؤوليها، وتبعها وزير الخارجية بلينكن يوم ٢٠٢٤/٤/٢٤ بثاني زيارة للصين خلال سنة.

ولتكثيف الاتصالات قام مستشار الأمن القومي الأمريكي سوليفان يوم ٢٠٢٤/٨/٢٧ بزيارة إلى الصين استغرقت ٣ أيام التقى رئيسها ووزير خارجيتها ومسؤولين كباراً في الدفاع. وذكر تقرير أمريكي أن سوليفان "يسعى إلى ترقية المحادثات العسكرية الأمريكية والصينية إلى مستوى القيادة، وأبدت الصين غضبها بعد إعلان وزارة التجارة الأمريكية يوم ٢٠٢٤/٨/٢٤ فرض عقوبات على ١٠٥ كيانات صينية وروسية اعتراضا على التعاون الصيني مع روسيا في تعزيز إنتاجها الدفاعي وتقوية قاعدتها العسكرية الصينية ومساعدة روسيا في التهرب من العقوبات". وذكر سوليفان للرئيس الصيني شي أن "الرئيس بايدن يتطلع للتواصل معكم مجددا في الأسابيع المقبلة". فيبدو أنه يسعى لإظهار نجاحات لإدارة الديمقراطيين لتعزيز فرص فوزهم في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني القادم. وأكد شي أن "التزام بكين بعلاقات جيدة مع واشنطن لم يتغير". والتقى مع تشانغ نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية في مقر القيادة العسكرية المركزية فقال سوليفان "من النادر أن تتاح لنا الفرصة لمثل هذا اللقاء"، مشيرا إلى رغبة الأمريكيين لعقد اجتماعات في المراكز العسكرية الصينية.

وفي اجتماع وزير خارجية الصين وانغ يي مع سوليفان قال "يتعين على الولايات المتحدة التوقف عن كبح الصين في مجالات الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا والتوقف عن الإضرار بمصالحها المشروعة"، وأكد أن "الصين تحمي سيادتها الإقليمية وحقوقها البحرية ومصالحها في بحر الصين الجنوبي، وأن على أمريكا ألا تستخدم المعاهدات الثنائية كذريعة للإضرار بسيادة الصين وسلامة أراضيها، كما ينبغي ألا تدعم الفلبين أو تتغاضى عنها في ارتكاب انتهاكات". بينما قال سوليفان "أمريكا ليست لديها نية للانفصال عن الصين وتلتزم أيضا بسياسة الصين الواحدة".

وانتقدت الصين على لسان المتحدث باسم خارجيتها "استراتيجية أمريكا في محاولات قمع واحتواء ضد بكين واستخدام العقوبات أحادية الجانب التي تقوض النظام التجاري والدولي وتؤثر على أمن واستقرار الصناعة والتوريد العالمية، وطالب أمريكا بالتوقف عن تسييس القضايا الاقتصادية والتجارية وإضفاء طابع أمني عليها".

فالصين واضحة في انتقاداتها لأمريكا وتدرك ما تخططه ضدها وما تريده منها، وهي تقاوم كل ذلك، وفي الوقت نفسه تحرص على إقامة علاقات جيدة معها لتحقيق مصالحها، ولكن هذا يبقيها على حالها كدولة إقليمية كبرى وفي حالة دفاع مهما امتلكت من قدرات نووية. فإذا لم تعمل على تسخير قواها النووية وغيرها للتأثير على أمريكا ومزاحمتها على مركزها كدولة أولى في العالم، لتصبح دولة كبرى عالميا، فستبقى محصورة بمنطقتها، وأمريكا تعمل على ذلك.

ومهما يكن، فإن قوى الشر تستمر في التآمر بعضها ضد بعض، ولا يهمنا أمرها إلا بقدر ما يلزمنا لندرك قدراتها وسياساتها وأساليبها حتى نتقي شرها، ونحن نعمل على إقامة دولة الخير: دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتسقط هذه القوى وتنشر الهدى والخير في ربوع العالم ■

الانتخابات الرئاسية التونسية ومعركة كسر العظام

بقلم: الدكتور أسعد العجيلي – ولاية تونس

قررت الهيئة العليا للانتخابات في تونس، ترشيح كل من الرئيس الحالي قيس سعيّد، ومرشحين اثنين آخرين، هما زهير المغزاوي، والعياشي زمال لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في ٦ تشرين الأول/أكتوبر المقبل، بعدما رفضت يوم الاثنين ٢ أيلول/سبتمبر، تنفيذ قرارات المحكمة الإدارية بإعادة ثلاثة مرشحين بارزين، إلى السباق الانتخابي هم مُنذر الزنايدي (أحد وزراء منظومة ما قبل الثّورة)، وعبد اللطيف المكي، وعماد الدايمي (مقربان من حركة النهضة)، وقد كانت الهيئة الانتخابية أسقطتهم أولياً بدعوى عدم استيفائهم للشروط.

يأتي هذا القرار في وقت اعتقلت فيه الشرطة المرشح الرئاسي، العياشي زمال، ما دفع المعارضة وعلى رأسهم حركة النهضة بالتنديد بقرار إقصاء مرشحين بارزين وترهيب آخر، "في محاولة لفرض انتخابات غير ديمقراطية معلومة النتائج مسبقا" حسب بيان لحركة النهضة يوم الخميس ٥ أيلول/سبتمبر، كما حذر في اليوم نفسه عشرات من أساتذة القانون البارزين وعمداء كليات الحقوق التونسية في بيان من أن الانتخابات الرئاسية مهددة بفقدان شرعيتها ومصداقيتها إذا لم تُعِد الهيئة العليا للانتخابات ثلاثة مرشحين إلى السباق تنفيذاً لقرار أعلى هيئة قضائية تفصل في النزاعات الانتخابية.

يأتي هذا القرار بعد أسبوع من هجوم الرئيس قيس سعيد على معارضيه واتهامهم بالارتماء في أحضان الخارج خلال إشرافه على تأدية اليمين الدستورية لأعضاء الحكومة الجدد، في أكبر تحوير وزاري منذ سيطرته على الحكم في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢١. والجدير بالذكر أن هذا التحوير قد طال وزير الدفاع عماد ممّيش ووزير الفلاحة أمير اللواء عبد المنعم بالعاتي، وهو متفقد عام للقوات المسلحة في وزارة الدفاع، واستبعاد مستشاره الجنرال العسكري مصطفى الفرجاني في خطوة وصفها البعض بأن العلاقة بين الرئيس سعيد والجيش ليست على ما يرام، وهو ما تروجه المعارضة التي أصبحت تغازل الجيش وتطلب منه التصدي لجموح الرئيس للسيطرة على الحكم وإقصاء كل منافس جدي في الانتخابات الرئاسية.

حديث الرئيس سعيّد عن حَرب تحرير ضد الفاسدين والمرتبطين بالخارج، يكشف عن الصراع الدولي المحموم على النفوذ في تونس، فالرئيس قيس سعيّد أطاح بعملاء بريطانيا وبكل الركائز التي كانت تعتمد عليها في الإمساك بالبلاد بدعم فرنسي واضح بعد زيارته الشهيرة لها في ٢٠٢٠/٠٦/٢٢، ولا زال هذا الدعم قائما ما دامت مصالحها محفوظة والأوضاع مستقرة، أما تنديد الاتحاد الأوروبي (فرنسا وألمانيا) بما اعتبره "إجراءات مناهضة للديمقراطية" اتخذتها السلطات التونسية مؤخرا بتوقيفها مرشحا للرئاسة وإقصائها ثلاثة مرشحين آخرين، فهو يخدم الرئيس سعيّد ويقوي سردية ارتباط خصومه بالخارج، فالاتحاد الأوروبي وقّع السنة الماضية مع الرئيس قيس سعيد مذكرة تفاهم لإرساء "شراكة استراتيجية وشاملة" في التنمية والطاقات المتجدّدة ومكافحة الهجرة غير النظامية مقابل حزمة مهمة من المساعدات، وتم تعزيز هذه الشراكة باتفاقيات أبرمت في شهر حزيران/يونيو ٢٠٢٤، لدعم الشراكات وبرنامج الإصلاح الذي تنفذه الحكومة.

أما ما يُرَوّج من تدهور العلاقة بين الرئيس سعيّد والجيش فلا يعدو أن يكون خلافا عرضيا بينه وبين وزير الفلاحة حول التعاطي مع قضية شح المياه وانقطاعها، فالقيادات العسكرية الأخرى وعلى رأسهم رئيس الاستخبارات العسكرية الفريق أول الحبيب الصيف وقائد أركان جيش البر اللواء محمد الغول لا يزالان في صفه، وأما مستشاره الجنرال مصطفى الفرجاني فقد تمت ترقيته إلى أعلى رتبة عسكرية وتعيينه وزيرا للصحة وتكليفه بالإشراف على أهم مشروع يروج له الرئيس قيس سعيّد وهو إنشاء مدينة استشفائية بالقيروان، ومع أن الرئيس سعيّد غير مرارا وتكرارا وزراء ومسؤولي وقيادات وزارة الداخلية إلا أن هذا لم يحدث البتة مع القيادات العسكرية العليا لحد هذه الساعة.

العقبة الكأداء التي تقف أمام الرئيس قيس سعيد تكمن في الوضع الاقتصادي الهش والديون المتراكمة التي أثقلت كاهل البلاد، وامتناع المقرضين الدوليين عن منح تونس قروضاً تخرجها من ضائقتها المالية، وذلك بضغط من صندوق النقد الدولي، ورغم أن السفير الأمريكي جوي هود نفى في وقت سابق أن تكون أمريكا هي من دفعت صندوق النقد الدولي للتراجع عن قرض كان قد تم الاتفاق عليه على مستوى الخبراء في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، ورغم نفيه مؤخرا أن يكون من بين السفراء الذين دعاهم وزير الشؤون الخارجية بطلب من الرئيس قيس سعيد للاحتجاج على تدخل بلدانهم في الشأن الداخلي التونسي، إلا أن محاولات أمريكا النفاذ إلى الأوساط الفاعلة في تونس تؤكده الوقائع، فالاتصالات الأمريكية ببعض السياسيين ورجال الأعمال والإعلاميين ونشطاء ما يسمى المجتمع المدني دفع الرئيس قيس سعيد لشن حملة اعتقالات طالت العديد منهم على مدار السنة المنقضية.

ما يلفت الانتباه أنه بعد ثلاثة أيام من حديث سعيّد عن حرب التحرير ضد الفاسدين والمرتبطين بالخارج زار تونس يوم الأربعاء ٢٨ آب/أغسطس قائد أفريكوم الجنرال الأمريكي مايكل لانغلي والتقى بوزير الدفاع الجديد خالد السهيلي وصرح بأن تونس في طليعة البلدان الأفريقية التي تربطها بأمريكا علاقات تعاون متميزة وتاريخية، مبديا استعداده لمزيد تطويرها وتنويع مجالاتها، وهو ما يؤكد الاهتمام الأمريكي المتزايد بتونس ويؤكد أن المساعدات العسكرية المسمومة للجيش التونسي ليست سوى رشوة لربط تونس ربطا محكما من خلال الاتفاقيات الأمنية والعسكرية التي جعلت من تونس قاعدة عسكرية متقدمة للجيش الأمريكي.

الشمعة المضيئة في كل هذا أن قسما عريضا من الشعب التونسي قاطع الانتخابات التشريعية الأخيرة التي لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها ١١٪، لإدراكه أن أنظمة الحكم القائمة في بلادنا ومنها تونس ليست موجودة إلا بقرار من الدول الغربية باعتبارها تشكل الضمانة لبقاء البلاد والعباد تحت هيمنتها.

سوف يمضي الرئيس قيس سعيد في الإمساك بالحكم وسيستمر الصراع العبثي مع خصومه إلى أن تفاجئهم حركة تحريرية حقيقية تقطع أيادي الغرب وتمحو أي أثر له من بلادنا، لتجعل من أرض الخضراء منطلقا جديدا لمشروع الأمة، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

القيادة المركزية للجيش الأمريكي تتلقى تقييما من الأردن حول الوضع في الشرق الأوسط

ذكر موقع آر تي بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٤ أن القيادة المركزية للجيش الأمريكي أعلنت أن قائدها الجنرال مايكل كوريلا، زار الأردن و"تلقى تقييما مباشرا للوضع الأمني الإقليمي" على خلفية حرب كيان يهود على غزة، وقالت في بيان إن كوريلا التقى يومي السبت والأحد الماضيين برئيس هيئة الأركان المشتركة الأردني اللواء يوسف الحنيطي وعدد من المسؤولين في هيئة الأركان "لمناقشة المخاوف الأمنية والإقليمية". وأوضح البيان أن الجنرال كوريلا أعرب عن "تقديره لشراكة الأردن تجاه الأمن الإقليمي، وخاصة لقيادة القوات المسلحة الأردنية في تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة لحياة للمدنيين في غزة". وتابع أن كوريلا "أكد التزامه بتحسين التنسيق مع القوات المسلحة الأردنية والحفاظ على جاهزية واستجابة القوات الأمريكية في جميع أنحاء المنطقة". كما زار الجنرال كوريلا أفراد الخدمة الأمريكية في الأردن، بحسب البيان.

الراية: **لا بد أن قائد القيادة المركزية الأمريكية قد شكر الأردن على حسن حراسته للحدود مع فلسطين المحتلة حتى لا يخترق أي مقاتل من الأردن الحدود ويناصر أهل غزة! وعلى الرغم من ذلك فإن عملية البطل ماهر الجازي الحويطات قد صفعتهم وأحبطت مكرهم، وأول الغيث قطرة بإذن الله تعالى، (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).**

مكر كُبّار من النظام التركي وأدواته لتصفية الثورة وسوق أهلها نحو الحل السياسي المسموم

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

في وقت تستمر فيه الاحتجاجات الرافضة لإعادة افتتاح معبر أبو الزندين قرب مدينة الباب شمال سوريا مع النظام المجرم، عقدت منظومة الأدوات التركية بشقيها السياسي والعسكري اجتماعاً موسعاً، الثلاثاء ٢٠٢٤/٩/٣م، في مدينة غازي عنتاب في تركيا، زاعمةً أنه لبحث ٧ ملفات، من بينها قضية افتتاح معبر أبو الزندين بريف حلب الشرقي، وضم الاجتماع، رؤوس الائتلاف العلماني السوري الموالي لتركيا والغرب، وهيئته التفاوضية، وحكومته المؤقتة وقادة جيشها الوطني، وما يوصف بمجلس القبائل والعشائر، وتم خلاله مناقشة الواقع السوري وسبل تذليل التحديات التي تواجهه، وفقاً لما ذكرته الحكومة المؤقتة في بيان. وبخصوص معبر أبو الزندين شرقي حلب، قال البيان إن المشاركين ناقشوا أهميته كمعبر حيوي "إنساني واقتصادي" يؤثر إيجاباً على الوضع الاقتصادي والإنساني في المنطقة. وزعم المشاركون أن هذا المعبر ليس له أية علاقة بأي من ملفات التطبيع مع النظام السوري، بل هو خطوة تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية وتسهيل الحركة التجارية والإنسانية في المناطق المحررة، وفق البيان.

وبعد عدة أيام من اجتماع غازي عنتاب أصدرت ما يسمى الحكومة السورية المؤقتة بيانا حذرت فيه مما سمتها "محاولات خبيثة" لزعزعة الأمن في الشمال السوري المحرر، وزعمت فيه دعمها لحق الناس في التظاهر السلمي وتوفير الحماية لهم، في إشارة واضحة لقمع اعتصام الأحرار الرافضين فتح معبر أبو الزندين، وجاء بيانها على إثر اختلاق مشكلة بين بعض المعتصمين وعناصر الشرطة العسكرية في المنطقة.

يسعى النظام التركي عبر أدواته من حكومات وظيفية وقادات الفصائل إلى تذليل العقبات أمام عملية التطبيع وتسليم المناطق المحررة للنظام المجرم، والتي بدأها بقضية فتح معبر أبو الزندين الذي سيكون خطوة تتبعها خطوات من التطبيع على طريق إجهاض الثورة وتنفيذ الحل السياسي الأمريكي الذي قررته أمريكا في القرار الأممي ٢٢٥٤، ولكن خطوة فتح المعبر مع النظام لم تكن بالخطوة السهلة على النظام التركي في ظل تحرك المخلصين في ثورة الشام المباركة وفضح مؤامرة المعبر ونصب خيمة الاعتصام والرباط فيها لمنع تنفيذ هذه الخطوة الخيانية الجريئة، ولأنها تعتبر مقدمة لباقي الخطوات الخطيرة التي يعتزم النظام التركي السير بها.

وكان الرئيس التركي أردوغان أكد في تصريحات خلال مؤتمر طلاب مدارس الأئمة والخطباء بولاية قوجا إيلي شمال غربي تركيا وبعد يومين من زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأولى إلى تركيا، أن بلاده تتخذ خطوات في علاقاتها مع مصر وسوريا لتأسيس محور تضامن ضد ما أسماه التهديد التوسعي المتزايد لكيان يهود. فيما صرح نائب وزير الخارجية المصري الأسبق علي الحنفي أن زيارة الرئيس المصري لتركيا شهدت تنسيقا وتشاورا في مختلف قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والملف السوري، وكان بينهما تفاهم على ضرورة وجود حراك في الملف السوري وعودة المسار السوري لطبيعته في إطار تشاوري مصري تركي سوري.

التصريحات التركية المتواصلة منذ أشهر عدة عن تطبيع العلاقات مع النظام السوري المجرم، أكدها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في آخر تصريحاته قبل أيام عن أن الجانب التركي مستعد لمناقشة انسحاب القوات التركية من سوريا، وعن نجاح الجانب الروسي في تحقيق اختراق مهم لجهة تحديد موعد عقد لقاء بين أردوغان وطاغية الشام بشار أسد أواخر شهر أيلول الحالي.

شماعة توسع كيان يهود في المنطقة التي استعملها أردوغان لتحقيق تقدم في إعادة العلاقة مع طاغيتي الشام ومصر وتطبيعها من جديد تكشف عما يتم التخطيط له من مؤامرة تعويم النظام السوري المجرم، وتؤكد أن اجتماع غازي عنتاب لقوى الثورة والمعارضة المدجنة هو خيانة عظمى لثورة الشام المباركة وهدفه تهيئة الأجواء وتذليل العقبات أمام تنفيذ خطوات التطبيع والتسليم باعتبار أن نجاح النظام التركي في تحقيق هذه الخطوة سيكون بداية لتحقيق باقي الخطوات وهو ما يعني حرفيا إجهاض الثورة وتضييع تضحيات أهل الشام.

هذا الاستعراض للواقع الحالي من التآمر على الثورة وخيانة متصدري الثورة لأهدافها ليس قدرا محتوما لا يمكن رده عن أهل الشام وإنما لبيان الخلل ومعالجته، فارتباط الثورة بالنظام التركي وقبول المال السياسي القذر وخسارة قرار الثورة لصالحه ومحاولة التحكم بها لمصالحه ومصالح أمنه القومي ومصلحة أمريكا، كل هذا يمكن معالجته بعيدا عن أسطوانات الحليف الوحيد والمصالح المشتركة والمصير المشترك وبقية الترهات التي يلوكها البعض في عصر سياسة المصالح ودفن المبادئ والأخلاق.

فمرض الثورة بارتباط قادتها بالخارج فإن تمت معالجته تعافت وعادت إلى طريقها نحو إسقاط النظام المجرم، الذي يسعى الجميع لإعادة إنعاشه وعبر أقوى طريقة بدفع الثورة للتطبيع معه عبر فتح المعابر الذي سيكون له تأثير كبير على المستوى المتوسط والبعيد في تليين جدران الثورة، ولا ننسى ما يقوم به قادات الفصائل وعلى رأسهم الجولاني داخل المناطق المحررة من انتهاكات مقصودة بحق شرفاء الثورة بهدف كسر الإرادة عبر الضغط الأمني والاقتصادي الذي يعتبر أصعب من الضغط العسكري، ويمارسه الجولاني بشكل فاضح عبر جهاز أمن مرتبط بأجهزة مخابرات خارجية وحكومة ضرائب تسوم أهل المحرر كل أنواع التجويع والإفقار والحصار، وعلى الجانب الآخر يقوم الجولاني بكل ما يلزم لدك حصون الثورة من الداخل عبر برامج الترفيه والأولمبياد ومعرض الكتاب وغيرها من النشاطات القائمة في إدلب في وقت تموج المنطقة وتتحرك بتناسق عال للقضاء على الثورة، ما يعني أن الجولاني أصبح جزءا من هذه المخططات بل له الدور الأبرز فيها لأنه ثبت بالدليل القاطع أنه لا يستطيع أحد فرض شيء بالقوة العسكرية على الثورة، فقد صمدت على تفرقها أمام قوة المليشيات الإيرانية والقوات الروسية وقوات النظام المجرمة مجتمعين وخسائرها كانت بسبب الدور التركي الخبيث الذي بمجرد فك ارتباط الثورة به وتحررها من قيوده يعني انطلاقها بحرية مرة أخرى نحو عقر دار النظام المتآكل والمتهاوي.

ثورة الشام المباركة تعيش حاليا أعنف المعارك السياسية وفي عين العاصفة التي تريد اقتلاع أركانها وتحطيم قوتها، ويلعب النظام التركي دور الشيطان الذي يوسوس حاليا لشق صفها ودفعها للتخلي عن ثوابتها التي هي الضامن لمتابعة طريقها وعلى رأسها إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه ودستوره العلماني، ولا سبيل لذلك إلا بالعودة إلى شعارها الخالد "يا الله ما لنا غيرك يا الله"، وتطبيقه قولا وعملا، والانفكاك من كل ما هو دونه، والعودة لله وطلب الغفران منه وهو الغفور الرحيم، وبذلك يمكننا استعادة القرار العسكري الذي سيفتح الباب لها واسعا مرة أخرى ويقلب الطاولة ويحطمها على رؤوس من يجلس عليها ويحوك المؤامرة تلو الأخرى للنيل منها وخصوصا أدوات الداخل من حكومات وقادات فصائل وهبهم الله نعمة القوة لنصرة المستضعفين فأخلدوا إلى الأرض وركنوا للظالمين فأورثهم الله الذل في الدنيا والخزي في الآخرة إن لم يتوبوا ويعودوا لأحضان أمتهم وثورتهم بدل أحضان عصابات النظام وسكاكينه الطائفية التي يدفعهم ويدفع أعراضهم إليها عرابُ المصالحات أردوغان.

إن الثبات على أمر الله شيء عظيم يهبه الله لعباده المستمسكين بحباله المعتصمين بأمره الصادعين بالحق في زمن الخذلان وتكالب الأصدقاء والأعداء، وإن ثورة الشام صفحة ناصعة البياض في تاريخ أمة تحاول النهوض من كبوتها لاستعادة عزتها وكرامتها التي لن تعود إلا بإقامة حكم الله في الأرض مرة أخرى وعودة المسلمين للمهمة الأساسية التي أوكلها الله لهم بتبليغ رسالته للبشرية عبر إقامة الدولة التي ستتولى هذه المهمة بالدعوة والجهاد، ولن نتخلص من هذا الذل الذي أحاط بنا من كل جانب إن لم نعد لديننا في كل شأن من شؤون حياتنا وعلى رأس ذلك في الحكم والسياسة، فإلى ذلك ندعو أهلنا في ثورة الشام أن اعتصموا بحبل الله جميعا واقطعوا ما دونه من حبال الدول والمجتمع الدولي المخادع الذي يمكر بكم وبثورتكم ويروغ منكم كما يروغ الثعلب، فلننهض لنستعيد قرار ثورتنا لننطلق بالموجة الثانية منها متوجهين نحو دمشق، لا يضرنا من خذلنا ولا من عادانا والنصر حليفنا بإذن الله. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

تتمة: ألم يأن أوان إزالة كيان يهود؟! ...

الحدود مع قطاع غزة، وفي كل حادثة يعبر بها أبناء الكنانة من العسكريين أو المدنيين عن تضامنهم مع غزة يقوم بحملات اعتقال واسعة لضرب أي تحرك في مهده، وبكل نذالة وخسة فقد مارس أشكالاً شتى من الابتزاز والاستغلال لمعاناة أهل غزة، فقد جمع ملايين الدولارات إن لم يكن مليارات كأتاوات للخروج من غزة والسفر عبر معبر رفح، وكذلك منع دخول المساعدات الإنسانية وتركها مكدسة على طريق المعبر حتى تلف بعضها، أو استبدل بعضها والتلاعب في محتوياتها، أو بيعها أحيانا.

وقد داس جيش يهود على كرامته حين اجتاح الحدود المصرية في رفح ودمر المعبر، وتموضع على محور صلاح الدين (فيلادلفيا)، ولا زال متمسكا باتفاقية كامب ديفيد الخيانية!

أما النظام الأردني الذي يقوم على حراسة أطول حدود مع فلسطين، فيحرص على قمع أي تحرك ممكن أن يقترب من تلك الحدود، ويفتح البلاد للقواعد العسكرية الأمريكية، التي شكلت مظلة الحماية لكيان يهود في مسرحية قصف إيران له في نيسان/ابريل الماضي ردا على قصفه لسفارتها في دمشق.

أما نظام الإمارات فحدث ولا حرج، وكان من آخر موبقاته توفير برامج خدمات ترفيهية لجنود كيان يهود الذين يخوضون الحرب على غزة!

أما نظام آل سعود فإنه يتجهز ليقدم التطبيع مع كيان يهود جائزة له ومكافأة على تدميره غزة وإبادة أهلها!

وأما النظام الإيراني فإننا لا ننتظر منه خيرا، فقد صرح قادته بأن انتظار ردهم المزلزل في الزمان والمكان المناسبين سيكون طويلا، وقد خبرنا ردودهم المسرحية والاستعراضية من قبل هم وأدواتهم!

لقد أقامت غزة الحجة على جميع المسلمين ولم تُبق عذرا لمعتذر، وعلى المسلمين أن يدركوا أن تحرير فلسطين يمر عبر خلاصهم من حكامهم.

ولنا درس وعبرة في بني إسرائيل، فبعد سنوات التيه التي فرضها الله عليهم، وقد حرم عليهم الأرض المباركة، أرادوا أن يلموا شتاتهم ويستعيدوا قوتهم وينظموا صفوفهم، فكان منهم أن ﴿...قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، من هنا تتضح معالم الطريق نحو تحرير فلسطين، فلا سبيل لتحقيق ذلك والخروج من حالة الذل والهوان، إلا بوجود قيادة سياسية تؤسس وجودها وعلاقتها مع الناس على أساس الإسلام، وما جاء به من أحكام، وتضع قضية تحرير فلسطين في مقدمة أولوياتها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: غزة ما بين النظرة الشرعية وتقسيمات سايكس بيكو!

أول خطأ ارتكبوه في حرب المصطلحات هو (ولاية الأمر) ومن هو ولي الأمر الذي دلت الأدلة على وجوب طاعته والصبر عليه لو جلد الظهر وأخذ المال؟ وكيف تتم بيعته ومن له الحق في البيعة؟ فطوعت الأدلة لجعل كل متصرف في ناحيته ولياً للأمر، ولو جاء من غير بيعة، ولم يلتفت للدستور الذي يطبقه حتى لو طبق شريعة أمريكا وأوروبا، واستبدل أحكام الكفر بأحكام الإسلام! فالصيام تعلنه الدولة بمقاييس سايكس بيكو، والجهاد يعطله الحاكم ويعلنه متى شاء، بل إنهم فوق ذلك وفي غزة تحديدا جعلوا واجب الجهاد معلقا برقبة الفصائل في غزة، واكتفوا بمشاهدة بطولاتهم وتضحياتهم، بل إنهم يلوون أعناق النصوص ويبحثون أبحاثًا مثل هل قوة الفصائل في غزة كافية أم غير كافية؟! وهل يتوجب عليهم الجهاد وهم أمام عدو لا قِبَل لهم بقوته وجبروته؟! ونسوا أن الأمة الإسلامية سِلمها واحد وحربها واحدة.

ونجمل الأمر فنقول: إن المسلمين اليوم لا وجود لولي أمر لهم بالمعنى الشرعي، فهم لم يبايعوا أحداً منذ زوال الخلافة العثمانية قبل أكثر من قرن من الزمان. ومصطلح ولي الأمر لا يصح إلا بشروط ثلاثة: أولها أن تبايعه الأمة أو من يمثلها، وثانيها أن يبايع على الكتاب والسنة، وأما الشرط الثالث فهو أن يبايع ليكون حاكما للمسلمين عامة. وإذا تخلّف أحد هذه الشروط الثلاثة انتقض العقد وفقد ركنا أساسيا من أركانه وأصبح ساقطا شرعا. والجهاد حكم شرعي أوجبه الله على المسلمين، والأمة الإسلامية هي التي تقوم عليه وترعاه، وتزيل كل الحواجز التي تقف في وجه نشر الإسلام، وإعلاء كلمة الله، ولا يكون ذلك إلا بدولة وخليفة، فتبايع الأمة من يكون على الحقيقة وليا للأمر، وما لم تصل الأمة إلى هذا التوصيف فستبقى تدور في حلقة مفرغة فتقدم التضحيات وتسوق الشهداء ثم يأتي خائن أو عميل ليجهز على كل تضحياتها وانتصاراتها! ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

دعوة لعقد مؤتمر مدريد ٢ للتصالح مع كيان يهود

أفادت وكالة الأناضول بتاريخ ٢٠٢٤/٠٩/١٤م بأن اجتماعا عقد في مدريد يوم ٢٠٢٤/٩/١٣ شارك فيه وزراء خارجية ومسؤولون من بلاد عربية وإسلامية وأوروبية؛ من مصر وتركيا والسعودية والأردن وفلسطين وقطر والبحرين وإسبانيا وإيرلندا والنرويج وسلوفينيا بالإضافة إلى منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية، دعوا فيه إلى مؤتمر سلام على غرار مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. وأكدوا التزامهم بحل الدولتين ودعوا إلى انسحاب كيان يهود من غزة، بما فيها محور فيلادلفيا.

: يجتمع هؤلاء بينما يواصل كيان يهود حملة الإبادة الجماعية في غزة والتدمير فيقتل يوميا العشرات وأحيانا المئات، فقد ارتفع عدد الشهداء فوق ٤١ ألفا وهناك أكثر من ١٠ آلاف تحت الأنقاض. فكيان يهود لا يلتفت إليهم ولا يهتم بمؤتمرهم، لأنهم يظهرون كأنهم عاجزون أو أنهم يتوسلون العدو، وهم قادرون على ردعه. فلدى الدول القائمة في بلاد المسلمين قوات قادرة على وقف الإبادة الجماعية ودحر العدو وهزيمته، بل وقلعه من جذوره، ولكن هذه الأنظمة متواطئة بشكل علني لا لبس فيه، فهي شريكة العدو في هذه الإبادة، وتدعو للسلام معه، وهي تؤكد على اغتصاب يهود لفلسطين بدعوتها إلى حل الدولتين، علما أنه حل انتهى ودفنه كيان يهود في رمال غزة، وأعلن رسميا في برلمانه المسمى الكنيست رفضه لحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية.

أمريكي يشعل النار في نفسه احتجاجا على الإبادة الجماعية في غزة

أقدم رجل أمريكي يوم ٢٠٢٤/٩/١١ على إشعال النار بنفسه بالقرب من قنصلية كيان يهود في بوسطن الأمريكية احتجاجاً على استمرار كيان يهود في الإبادة الجماعية في غزة بتواطؤ من بلاده أمريكا. وقال الرجل في مقطع فيديو نشره قبل الحادثة "اسمي مات نيلسون، وأنا على وشك القيام بعمل احتجاجي متطرف، نحن جميعا مسؤولون عن الإبادة الجماعية المستمرة في غزة". وذكر أن "الاحتجاج الذي سيشارك فيه هو دعوة للإدارة الأمريكية للتوقف عن تزويد (إسرائيل) بالأموال والأسلحة التي تستخدمها لسجن وقتل الفلسطينيين الأبرياء، والضغط على (إسرائيل) لإنهاء الإبادة الجماعية في غزة".

: علما أنه في تاريخ سابق يوم ٢٠٢٤/٢/٢٦ أقدم ضابط في سلاح الجو الأمريكي على إشعال النار بنفسه أمام سفارة كيان يهود بواشنطن احتجاجا على الإبادة الجماعية التي ينفذها كيان يهود في غزة بدعم من بلاده أمريكا. ويظهر أن مثل هؤلاء الرجال لديهم إحساس أكثر من أي حاكم ومسؤول في بلاد المسلمين! إذ لم نر أي حاكم من حكام المسلمين يقدم على أي عمل جاد ويحرك الجيوش لوقف الإبادة الجماعية في غزة، حتى إن المطبعين لم يقطعوا علاقاتهم بكيان يهود، وواصلوا دعمه. فهم متواطئون في هذه الإبادة، فوجب على شعوب الأمة وشبابها الغيورين أن يتحركوا للضغط لتحريك الجيوش لنصرة إخوانهم في غزة، ومخاطبتها مباشرة للتحرك والتمرد على هؤلاء الحكام والعمل على إسقاطهم وإقامة حكم الإسلام مجسدا في الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

ما وراء ارتفاع حدة التوتر بين مالي والجزائر؟

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

تحت عنوان "غارات الطائرات بدون طيار تثير التوترات بين تبون وغويتا"، توقفت مجلة جون أفريك الفرنسية عند تنفيذ الجيش المالي، منذ ٢٥ آب/أغسطس المنصرم، سلسلة من الغارات بطائرات بدون طيار استهدفت محيط بلدة تين زاوتين، وهي بلدة حدودية تمتد بين مالي والجزائر. وأشارت المجلة الأسبوعية إلى أن المواجهة التي دارت بين متمردي الإطار الاستراتيجي الدائم للدفاع عن شعب أزواد ضد الجيش النظامي المالي ومساعديه من مجموعة فاغنر - التي تم دمجها الآن في كيان أكبر يسمى فيلق أفريقيا - أدت إلى خسائر فادحة للقوات المسلحة المالية، وكانت الهزيمة مريرة بشكل خاص بالنسبة لمقاتلي مجموعة فاغنر. واعتبرت جون أفريك أنه من المتوقع أن يكون لرد الجيش المالي عواقب تتجاوز شمال مالي. فقد أثارت هذه الخطوة ردّ فعل قوياً من جارتها الجزائر التي لها حدود مشتركة مع مالي بطول ١٣٢٩ كيلومتراً، وتعتبر وضع هذه المناطق الصحراوية الشاسعة قضية أمن قومي.

بينما تزعم باماكو أنها قتلت "حوالي عشرين مسلحاً" واستهدفت إرهابيين، يؤكد الانفصاليون الطوارق، بالإضافة إلى العديد من المصادر المحلية والإنسانية، أن القتلى كانوا في الغالب من المدنيين، بما في ذلك حوالي عشرة أطفال. وهي رواية تدعمها الجزائر التي قامت على جانبها من الحدود بالعناية بالعديد من المصابين جراء هذا الهجوم. (القدس العربي ٢٠٢٤/٠٩/٠٣)

ارتفعت منذ مطلع هذا العام، حدة التوتر بين الجزائر ومالي التي كانت تعرف بالسودان الفرنسي زمن الاستعمار وبمملكة الذهب زمن الدولة الإسلامية، وبدل أن تتضافر جهود الشعوب الإسلامية في تحقيق مسار التحرر النهائي من ربقة الاستعمار، نجد أن الخضوع للمستعمر هو سمة حكام المنطقة ممّن يمنعون وحدة الأمة ويُقدّمون أنفسهم على أنهم قادة تحرر وطني. فقد أعلن المجلس العسكري الموالي لأمريكا في مالي يوم ٢٠٢٤/٠١/٢٥ "إنهاء" اتفاق السلام الموقع عام ٢٠١٥ في الجزائر مع الجماعات الانفصالية الشمالية، بعد أشهر من الأعمال العدائية بين المسلحين والجيش، ولم يقف الأمر عند انسحاب مالي من "اتفاقية الجزائر للسلام" بل كانت هناك خطوات أخرى قامت بها أمريكا لعزل الجزائر عن محيطها الإقليمي، على غرار انقلاب النيجر ومن قبله بوركينا فاسو، فضلا عن قرار المجالس العسكرية في كل من بوركينا فاسو ومالي والنيجر بالانسحاب الفوري من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، وذلك بهدف كنس النفوذ الأوروبي عموما والفرنسي على وجه الخصوص.

وهكذا يُرى أن عدوة الإسلام والمسلمين الأولى أمريكا، المصرة على اقتحام شمال أفريقيا، استطاعت بأدوات مثل روسيا وتركيا اللّتين تتقنان خدمة المصالح الأمريكية في الخارج من أجل الحصول على بعض الغنائم، استطاعت أن تحاوط أطراف الجزائر بغية تشتيت جهودها وعزلها عن محيطها الإقليمي تزامنا مع تحركات حفتر العسكرية ومحاولاته السيطرة على مدينة غدامس الاستراتيجية في مثلث الحدود الليبية الجزائرية التونسية، ليصبح فناؤها الخلفي وعمقها الاستراتيجي مصدر إزعاج مباشر لها ولمصالحها في المنطقة، فلا تكفي حالة الجفاء مع تونس وحالة التوتر مع المغرب (في علاقة بملف الصحراء) وفقدان التأثير في الملف الليبي وعدم استقرار الأوضاع في تشاد وحالة الحرب الطاحنة في السودان، ليصبح الساحل الأفريقي مصدر توتر أمني وعسكري، تترجمه حالة من الحرب غير المعلنة مع مالي، قد تتطور إلى ما لا يحمد عقباه.

الجديد في هذه المعادلة المرسومة للمنطقة في كواليس الإدارة الأمريكية وما أوجدته من صداع في رأس الجزائر، هو تنامي الدور المسند إلى روسيا وتركيا على حد سواء، وهو ما لم يعد خافيا على الجزائر نفسها ومن ورائها الحليف التقليدي المتقهقر بريطانيا. فقد أوردت جريدة العرب اللندنية بتاريخ ٢٠٢٤/٠٢/٠٧ ما يلي: "وفي أول اختبار جدي وجدت الجزائر نفسها بلا أصدقاء في محيطها الإقليمي، بما في ذلك الروس والأتراك الذين استفادوا من علاقاتهم معها لتثبيت نفوذهم في مالي وليبيا، وباتت في عزلة أكبر بعد استعداء المغرب وإسبانيا والبرود مع فرنسا والتخلي عن تونس في أزمتها". وأضافت الجريدة نفسها بالقول: "تقع مجموعة فاغنر الروسية ومرتزقة آخرون تابعون لقوى إقليمية على غرار تركيا، في صلب رسالة تبون، ما يزعج القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في المشهد الليبي، ويدفع علاقات الجزائر مع موسكو وأنقرة إلى المراجعة، خاصة مع دور الطرفين الجلي في الأزمة القائمة بين الجزائر والقيادة العسكرية الحاكمة في مالي. ومنذ ظهور الدّعم الروسي والتركي للمجلس العسكري الحاكم في مالي، على حساب الدور التقليدي للجزائر، بات الانزعاج الجزائري واضحا...".

وفيما قالت صحيفة لوبينيون الفرنسية، إن الجيش الجزائري اعترض مسيرة تركية الصنع من طراز TB٢ قرب حدود البلاد الجنوبية مع مالي، فقد جاء في تقارير صحافية جزائرية، استناداً إلى "معطيات أمنية"، أن هجوم الجيش المالي تم بمسيرات تركية الصنع، وبدعم فني من فاغنر، التي بات انتشارها في المنطقة مصدر قلق كبير للجزائر، التي ترى أنها "تتعرض لمؤامرة تقودها دول بعيدة عن المنطقة". (الشرق الأوسط، ٢٠٢٤/٠٨/٣٠)

بل إن الحديث عن وجود "مؤامرة" دولية تستهدف الجزائر صار عنوان حملة الانتخابات الرئاسية، وذلك منذ بدايتها في ١٥ من الشهر الماضي طمعا في رفع نسب المشاركة. فجاء التحذير منها على لسان الرئيس المترشح عبد المجيد تبون، وجميع قادة الأحزاب المؤيدين لترشحه. كما ذكرها المرشحان الآخران، الإسلامي عبد العالي حساني، واليساري يوسف أوشيش، هذا فضلا عن الانتقادات التي وجهها مندوب الجزائر في الأمم المتحدة عمار بن جامع، لدور مجموعة فاغنر الروسية في عمليات الجيش المالي شمال البلاد على الحدود مع الجزائر، ودعوته إلى محاسبة "الجهات المتجاوزة للقانون الدولي الإنساني".

ختاما، فإن عسكرة المنطقة، بتحركات حفتر نحو غدامس، المتزامنة مع تحركات الجيش المالي على حدود الجزائر في إقليم أزواد لاستهداف قبائل الطوارق الموالية لها، فضلا عن تنامي الدور الروسي التركي في المنطقة وخاصة في ليبيا ومالي، مقابل التشكي من روسيا على أعتاب الأمم المتحدة ومجلس أمنها وقوانينها الانتقائية الجائرة، إن هذا كلّه لا يخدم إلا مصالح أمريكا التي تعمل على إيجاد الحجج الكفيلة بخضوع قصر المرادية لأجندتها من باب عرض خدمات التعاون العسكري، وهو ما ترجمته الزيارات المتكررة لقائد قوات أفريكوم مايكل لانغلي. فهل يستجير العقلاء من الرمضاء بالنار؟! وهل يُطلب العون من أمريكا التي تشارك كيان يهود جرائمه في غزة أم من الأمة وأهل القوة فيها؟! قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ ■

هاريس أم ترامب: من يتقدم في الاستطلاعات؟

ذكرت العربية نت، بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٣ أن نتائج استطلاع للرأي أجرته رويترز/إبسوس أظهرت تقدم نائبة الرئيس الأمريكي الديمقراطية كامالا هاريس على الجمهوري دونالد ترامب بنسبة ٤٧٪ مقابل ٤٢٪ في السباق للفوز بالانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر، ما يزيد من تفوقها بعد مناظرة ضد الرئيس السابق يعتقد الناخبون إلى حد كبير أنها فازت بها. وتأتي نتيجة هذه الاستطلاعات بعد أيام قليلة من المناظرة التلفزيونية الأولى بين المرشحين، وقد تحدت هاريس ترامب بمناظرة أخرى لكنه رفض، وعلى الرغم من عدم دقة الاستطلاعات، فقد فاز ترامب في ولايته الأولى بعد أن كانت كافة الاستطلاعات تعطي خصمه هيلاري كلينتون أفضلية.

: إن التقارب بين المرشحين يجعل أمريكا أمام مخاطر كبيرة خاصة فيما إذا أعلن عن فوز هاريس. وينظر العالم بترقب كبير لهذه الانتخابات لما لها من انعكاسات كبيرة على دول الناتو والحرب في أوكرانيا.

إعلان تأجيل موعد إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي إعلان أمريكي بامتياز

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي – ولاية العراق

إن الحلم الأمريكي والاستراتيجية التي وضعتها أمريكا منذ الحرب العراقية الإيرانية، هو إخراج النفوذ البريطاني من العراق والسيطرة على منابع النفط والمياه الدافئة، وما أعقبها من استغلال دخول العراق للكويت وقيادة تحالف لإخراج القوات العراقية منها، وفرض الحصار، وفرض منطقة الحظر شمالاً من خط العرض ٣٦ وجنوباً حتى خط العرض ٣٢، إلى أن تهيأ لها احتلال العراق عام ٢٠٠٣م، وفرض نظامها ودستورها، وإخراج النفوذ البريطاني منها.

ومن الاستراتيجية الأمريكية العامة في العالم والهادفة إلى حماية مصالحها، إيجاد القواعد العسكرية. وبلا شك أن القواعد العسكرية ليست ذات طابع عسكري أمني فحسب، وإنما فيها من البعد السياسي والاستخباراتي. ومن القواعد الأمريكية المهمة خاصة في الوقت الحالي، هي القواعد الموجودة في الشرق الأوسط ومنه العراق، خاصة وأن المنطقة تغلي بسبب عدوان كيان يهود على غزة الأبية، بل وتزيد من وجودها بوصول البوارج الحربية إلى المنطقة.

والمتابع يرى بوضوح أنه ليست هناك نية عند أمريكا للخروج من العراق، فقد أثير هذا الملف في شهر تموز ٢٠٢٠م عقب اغتيال أمريكا في عهد ترامب قاسم سليماني وأبا مهدي المهندس في ٢٠٢٠/١/٢م، وبعدها بأيام قليلة قرر البرلمان العراقي إخراج قوات التحالف من العراق، ومنذ ذلك الحين ولغاية الآن، لم تصل المفاوضات إلى نتيجة، وكل الذي حصل هو إعادة التموضع والاستقرار في قاعدتين هما "عين الأسد" في الأنبار، و"حرير" في أربيل.

لذلك نقول إنه ليس في حسابات أمريكا أية بوادر للخروج من العراق، وكل ما تفعله عبر المفاوضات مع حكام العراق هو تقنين وجودها، كما فعلت بعد قرار خروجها عام ٢٠١١م وكان ينظر إليها أنها قوات غازية، عادت إلى البلد بدعوة واستغاثة من الحكومة العراقية، بعد السماح لتنظيم الدولة وتمكينه من السيطرة على ما يقارب ثلث العراق، على أنها قوات صديقة ومحررة.

هذا ما نراه من استقراء واقع هذا الملف، فقد مضت أكثر من أربع سنوات على المفاوضات ولم يتحقق شيء مما تدعيه الحكومة العراقية من إصرار على إنهاء وجود قوات التحالف، والدليل ما صرحت به الخارجية العراقية من خلال بيان لها، الخميس الموافق ٢٠٢٤/٨/١٥م، "بأن بغداد تعلن تأجيل موعد إعلان انتهاء مهمة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بسبب التطورات الأخيرة"، لكن الوزارة لم تحدد هذه التطورات.

هذا فيما يخص أمريكا، أما فيما يخص العراق وخاصة الأحزاب السياسية، فإنهم متفقون على بقاء قوات التحالف؛ إما صراحة كالأحزاب الكردية وبعض الأحزاب السنية، أو مراوغة كالأحزاب الشيعية وبعض الأحزاب السنية. فالإطار التنسيقي الحاكم، وهو الناطق باسم الحكومة العراقية من خلال مرشحها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ليس جادا فيما يطلق من تصريحات نارية متكررة بضرورة خروج قوات التحالف، فهو يؤيد ما يقوم به السوداني من مفاوضات لا تسمن ولا تغني من جوع، وأخيراً إعلان الخارجية العراقية تأجيل موعد انتهاء مهمة التحالف، مع أن الإعلام العراقي دائما ما يصور أن الشيعة يسعون لإخراج القوات الأجنبية وهذا ما يعارضه السنة والكرد.

فمن الذي يضغط على الحكومة العراقية ودفعها إلى مراوغة المفاوضات إذا كان هذا حال الأحزاب السياسية العراقية؟ والحقيقة المشاهدة في أرض الواقع أن مواقف الأطراف الموالية لإيران ظاهريا لا تبدو متطابقة، ففي حين تدعو أطراف "الإطار التنسيقي" الداخلة في الحكومة إلى إعطاء فرصة للمفاوضات، تصر أجنحة مسلحة على مواصلة التصعيد على الوجود الأمريكي، وهذا ما أشار إليه الباحث والأكاديمي في جامعة أريزونا سليم سوزة من انقسام واضح داخل أروقة "الإطار التنسيقي للقوى الشيعية"، يتمثل بـ"رغبة الجزء غير الممثل بالحكومة العراقية بإخراج القوات وربما حتى قطع أي علاقات دبلوماسية مع واشنطن"، في حين تدرك الأطراف الأخرى الداخلة في الحكومة "العواقب السياسية والاقتصادية والأمنية في حال دفع واشنطن إلى الانسحاب من العراق". ويضيف أن خروج القوات الأمريكية يعني دخول العراق في "قائمة أعداء واشنطن" وهو ما قد يحرم البلاد من "الأموال التي لا تزال تذهب نحو البنك الفيدرالي الأمريكي"، مردفاً أن الإشكالات لن تتوقف عند هذا الحد، إذ سيخسر العراق "التعاون والتدريب وتبادل المعلومات الأمنية بخصوص الإرهاب". ويلفت سوزة إلى أن حكومة السوداني كانت تحاول خلال الفترة الماضية "امتصاص نقمة البعض من خلال نشر أخبار تتعلق بإخراج القوات الأمريكية من البلاد"، مبيناً أن تلك الأطراف "غير جادة في الدفع نحو انسحاب أمريكي من البلاد".

وخلاصة القول: إن خروج القوات الأمريكية من العراق أمر مستبعد خاصة في مثل هذا الواقع الذي يعيشه العراق، فأمريكا ليس لها مزاحم على نفوذها فيه، وحتى هذه الضربة الأخيرة على قاعدة عين الأسد والتي أعلنت أمريكا إصابة جنود لها، عليها أكثر من علامة استفهام، لأنها تصب في مصلحة أمريكا؛ فقد أعلن مستشار رئيس الوزراء العراقي ضياء الناصري، أن "استهداف قاعدة عين الأسد والتطورات الأمنية التي حصلت في الأسبوع الأول من شهر آب الماضي، أجل الإعلان عن انتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، لحين إعادة تقييم الوضع الحالي ومعرفة الجهة التي تقف وراء الاستهداف، هل هي بالفعل جهة تابعة للفصائل أم جهة جديدة؟".

وفي السادس من آب/أغسطس، أعلنت جماعة "الثوريون"، وهي تشكيل غير معروف ضمن فصائل المقاومة الإسلامية في العراق، مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي على قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار.

فخروج قوات التحالف لا يمكن أن يتم في مثل هذا الوضع الراهن، ولا تستطيعه إلا دولة مبدئية، ذات سيادة، ولدت من رحم الأمة، وعقيدتها الإسلامية ■

ستعودون مجانين ومعاقين وجثامين يا يهود!

توقع جهاز الأمن في كيان يهود ارتفاع عدد المصابين بأزمات نفسية حتى العام ٢٠٣٠، بنسبة ١٧٢٪ وأن ترتفع نسبة الإعاقات النفسية في صفوف جيشهم بنسبة ٦١٪، وأن ترتفع ميزانية دائرة تأهيل الجنود المعاقين من ٣,٧ مليار شيكل، في العام ٢٠١٩، إلى ١٠,٧ مليار شيكل في العام ٢٠٣٠، حسبما ذكرت صحيفة يسرائيل هيوم نقلا عن معطيات وزارة الحرب. وأشارت المعطيات إلى أن دائرة تأهيل الجنود المعاقين في الجيش كانت تعتني بحوالي ٦٢ ألف معاق، بينهم ١١ ألفا مصابين بإعاقات نفسية، ووفقا لتوقعات وزارة الحرب فإن عدد المعاقين سيرتفع إلى ٧٨ ألفا بحلول نهاية العام الحالي، بينهم ١٥ ألفا مصابون بإعاقات شديدة، وأن هذا العدد سيرتفع إلى ١٠٠ ألف في العام ٢٠٣٠، مسجلا بذلك زيادة بنسبة ٦١٪، بينهم ٣٠ ألفا مصابون بإعاقات نفسية، أي بزيادة عدد المعاقين النفسيين بنسبة ١٧٢٪.

: لم تروا شيئاً بعدُ يا يهود؛ فأنتم من اغتصب الأرض، واستحلّ الدماء، وانتهك الحرمات، أنتم المعتدون، والبادئ أظلم، ولئن غرّتكم سِنَّةٌ من الزمان؛ تآمَرَ معكم خلالَها رويبضاتُ الحكام، وأمدّكم الغربُ فيها بأسباب الحياة وأسباب القوة لتكونوا رأس حربةٍ له في بلادنا، وغفل عنكم المسلمون فيها؛ فلقد انتهى الحلم الذي كنتم تعيشون فيه أو كاد، وآن أوان رحيل من سيرحل منكم، قبل أنْ يعود من جبهة القتال مجنوناً أو مُعاقاً أو جثماناً، أو ربما لا يبقى منه شيءٌ يعود. لقد جاءكم الموت من كل مكان، هذا والأمور لم تتفلّتْ بعد، وما زالت تحت السيطرة كما يزعم كبيرُكم في واشنطن، فكيف بكم لو انطلقت نحوَكم جيوشُ المسلمين الجرارةُ المنتَظَرة، حينَما سنخرجُكم من ناقلاتِ الجند مقيّدين بالسلاسلِ كما فعلنا بكم في معركة الكرامة عام ١٩٦٨م، ولنتركَكُم تتخيلون ماذا سيحُلُّ بكم حينها.